

الباعث على إنكار البدع والحوادث

قال لم يكن البر يعرف في عمر ولا ابنه حتى يقولوا أو يفعلوا قال يزيد بن هارون أنباءنا عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس المديني عن الزهري عن سالم قال كان عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما لا يعرف فيهما البر حتى يقولوا أو يفعلوا قال قلت يا أبا بكر ما يعني بذلك لم يكونا مؤتنيين ولا متماوتين .

وفي كتاب الكامل لأبي العباس المبرد قال ويروي أن عائشة رضي الله عنها نظرت إلى رجل متماوت فقالت ما هذا فقالوا أحد الفقراء فقالت قد كان عمر رضي الله عنه قارئاً فكان إذا مشى أسرع وإذا قال أسمع وإذا ضرب أوجع قال ويروي أن عمر رضي الله عنه رأى رجلاً مطهراً للنسك متماوتاً فخفقه بالدرة وقال لا تمت علينا ديننا أماتك الله وقال أحمد بن حنبل رضي الله عنه حدثنا يحيى بن آدم حدثنا محمد بن خالد الضبي عن محمد بن سعد الأنصاري عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال استعيزوا بالله من خشوع النفاق قيل وما خشوع النفاق قال أن ترى الجسد خاشعاً والقلب ليس بخاشع وقال سفيان الثوري رحمه الله تعالى سيأتي أقوام يتخشعون رياءاً وسمعة هم كالذئاب الضواري غايتهم الدينار والدرهم من الحلال والحرام .

وقال الإمام ابن الإمام أبو محمد عبد الرحمن ابن الإمام أبي حاتم الرازي في كتابه في فضائل الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى سمعت أبي يقول كان أحمد بن حنبل إذا رأيته تعلم أنه لا يظهر النسك رأيت عليه نعلاً لا تشبه نعل القراء له رأس كبير معقف وشراكة مسبل كأنه اشترى له من السوق ورأيت عليه أزاراً وجهه بر مخططة من اثمار جوز قال عبد الرحمن أراد بهذا والله أعلم ترك التنزي بزي القراء وإزالته عن نفسه ما يشتهر به .

وفي كتاب مناقب الإمام أحمد بن حنبل للشيخ أبي الفرج بن الجوزي عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي قال ما رأيت أحداً في عصر أحمد أجمع منه ديانة وصيانة وأبعد من التماوت وفيه قال الخلال أخبرنا